٤٧٧

مَنْزِلَةُ الصَّلَاةِ
في الإسلام

المفهوم، والحكم، والمنزلة، والخصائص وحكم الترك والفضائل

في ضوء الكِتَابِ وَالسُّنَّة

تأليف الفقير إلى الله تعالى
د. سَعِيد بن عَلِي بن وَهْف القَحْطَانِي

طبع ونشر
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
المملكة العربية السعودية

من مطبوعات
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد

منزلة الصلاة في الإسلام

المفهوم، والحكم، والمنزلة، والخصائص وحكم الترك والفضائل

في ضوء الكتاب والسنة

تأليف الفقير إلى الله تعالى
د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني

أشرفت وكالة شؤون المطبوعات والنشر بالوزارة على إصداره
١٤٢٣هـ

ⓒ وزارة الشؤون الإسلامية، ١٤٢٣هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

القحطاني، سعيد

منزلة الصلاة في الإسلام - الرياض.

... ص ؛ ... سم

ردمك: ١-٣٨٣-٢٩-٩٩٦٠

١- الصلاة أ- العنوان

ديوي ٢٥٢,٢ ٣٣٧٩ / ٢٢

رقم الإيداع: ٣٣٧٩ / ٢٢

ردمك: ١-٣٨٣-٢٩-٩٩٦٠

الطبعة: الثالثة

١٤٢٣هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المقـدمة

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين، وسلم تسليماً كثيراً، أما بعد:

فهذه رسالة مختصرة في: «**في منزلة الصلاة في الإسلام**»، بيَّنت فيها بإيجاز مفهوم الصلاة، وحكمها، ومنزلتها، وخصائصها، وحكم تاركها، وفضلها، بالأدلة من الكتاب والسنة.

وقد استفدت كثيراً من تقريرات وترجيحات

سماحة شيخنا الإمام العلامة عبدالعزيز بن عبدالله ابن باز رفع الله درجاته في الفردوس الأعلى.

والله أسأل أن يجعل هذا العمل القليل مباركاً، وخالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفعني به في حياتي وبعد مماتي، وينفع به كل من انتهى إليه؛ فإنه سبحانه خير مسؤول، وأكرم مأمول، وهو حسبنا ونعم الوكيل، ولا حول ولاقوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله، وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

المؤلف

حرر في ضحى يوم الجمعة الموافق ١٨/ ٨/ ١٤٢٠هـ-

المبحث الأول: مفهوم الصلاة:

الصلاة لغة: الدعاء، قال الله تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[١] . أي ادع لهم، وقال النبي ﷺ: «إذا دعي أحدكم فليجب فإن كان صائماً فليصلّ وإن كان مفطراً فليطعم»[٢] . أي فليدع بالبركة والخير والمغفرة[٣] .

والصلاة من الله حسن الثناء، ومن الملائكة الدعاء، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ

---

(١) سورة التوبة، الآية: ١٠٣ .

(٢) أخرجه مسلم، كتاب النكاح، باب الأمر بإجابة الداعي إلى الدعوة، ٢/ ١٠٥٤، برقم ١٤٣١ .

(٣) انظر: النهاية في غريب الحديث، لابن الأثير، باب الصاد مع اللام، ٣/ ٥٠، ولسان العرب لابن منظور، باب اللام، فصل الصاد، ١٤/ ٤٦٤، والتعريفات للجرجاني ص ١٧٤، وانظر المغني لابن قدامة ٣/ ٥ . وشرح العمدة لابن تيمية، ٢/ ٢٧ ـ ٣١ .

يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴾[١] . قال أبو العالية: «صلاة الله ثناؤه عليه عند الملائكة، وصلاة الملائكة الدعاء»[٢] . وقال ابن عباس - رضي الله عنهما -: «يصلون: يُبَرِّكون»[٣] .

وقيل: إن صلاة الله الرحمة، وصلاة الملائكة الاستغفار.

والصواب القول الأول[٤] . قال الله تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ ﴾[٥] . أي عليهم ثناء من الله ورحمة[٦] ، فعطف الرحمة على الصلوات

---

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٥٦ .

(٢) البخاري معلقاً مجزوماً به، قبل الحديث رقم ٤٧٩٧ .

(٣) البخاري معلقاً مجزوماً به، قبل الحديث رقم ٤٧٩٧ .

(٤) انظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير، ص ١٠٧٦ ، والشرح الممتع لابن عثيمين ٣/ ٢٢٨-٢٢٩ .

(٥) سورة البقرة، الآية: ١٥٧ .

(٦) تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، ص ١٣٥ .

والعطف يقتضي المغايرة[١] .

فالصلاة من الله الثناء، ومن المخلوقين: الملائكة، والإنس، والجن: القيام، والركوع، والسجود، والدعاء، والتسبيح، والصلاة من الطير والهوام: التسبيح[٢] .

والصلاة في الشرع: عبادة لله ذات أقوال وأفعال معلومة مخصوصة، مفتتحة بالتكبير، مختتمة بالتسليم، وسميت صلاة لاشتمالها على الدعاء[٣] .

فالصلاة كانت اسماً لكل دعاء فصارت اسماً لدعاء مخصوص، أو كانت اسماً لدعاء فنقلت إلى الصلاة الشرعية لما بينها وبين الدعاء من

---

(١) الشرح الممتع لابن عثيمين ٣/ ٢٢٨، وسمعت هذا المعنى من الإمام عبدالعزيز ابن باز أثناء تقريره على الروض المربع ٢/ ٣٥ .

(٢) انظر: لسان العرب لابن منظور، باب الياء، فصل الصاد، ١٤/ ٤٦٥ .

(٣) انظر: المغني لابن قدامة، ٣/ ٥، والشرح الكبير، ٣/ ٥، والإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، ٣/ ٥، والتعريفات للجرجاني، ص ١٧٤ .

المناسبة، والأمر في ذلك متقارب، فإذا أطلق اسم الصلاة في الشرع لم يفهم منه إلا الصلاة المشروعة[١] . فالصلاة كلها دعاء:

دعاء مسألة: وهو طلب ما ينفع الداعي من جلب نفع أو كشف ضر، وطلب الحاجات من الله وحده بلسان المقال.

ودعاء عبادة: وهو طلب الثواب بالأعمال الصالحة: من القيام، والقعود، والركوع، والسجود، فمن فعل هذه العبادات فقد دعا ربه وطلبه بلسان الحال أن يغفر له، فتبين بذلك أن الصلاة كلها دعاء مسألة ودعاء عبادة؛ لاشتمالها على ذلك كله[٢] .

---

(١) انظر: شرح العمدة لشيخ الإسلام ابن تيمية، ٢/ ٣٠-٣١.

(٢) انظر: شروط الدعاء وموانع الإجابة، للمؤلف ص ١٠-١١، وفتح المجيد لشرح كتاب التوحيد، ص ١٨٠، والقول المفيد على كتاب التوحيد للعلامة محمد بن صالح العثيمين ١/ ١١٧، وسمعت هذا المعنى من الإمام ابن باز أثناء تقريره على الروض المربع، ١/ ٤١٠.

المبحث الثاني: حكم الصلاة:

الصلاة واجبة بالكتاب والسنة وإجماع الأمة، على كل مسلم بالغ عاقل، إلا الحائض والنفساء، أما الكتاب فقول الله تعالى: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ﴾(١). وقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتۡ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ كِتَٰبٗا مَّوۡقُوتٗا﴾(٢).

وأما السنة؛ فلحديث معاذ - رضي الله عنه - حينما بعثه النبي ﷺ إلى اليمن وقال له: «وأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة»(٣)؛ ولحديث ابن عمر - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ أنه قال: «بُني الإسلام

(١) سورة البينة، الآية: ٥.

(٢) سورة النساء، الآية: ١٠٣.

(٣) أخرجه البخاري، كتاب الزكاة، باب وجوب الزكاة، برقم ١٣٩٥، ومسلم، الإيمان، باب الدعاء إلى الشهادتين ١/ ٥٠.

على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام رمضان، وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلًا»[١].

وعن عبادة بن الصامت ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خمس صلوات كتبهن الله على العباد، فمن جاء بهن لم يضيِّع منهن شيئاً استخفافاً بحقهنّ كان له عند الله عهداً أن يدخله الجنة..» الحديث[٢].

والآيات والأحاديث في فرضية الصلاة كثيرة.

وأما الإجماع، فقد أجمعت الأمة على

---

(١) متفق عليه: البخاري، كتاب الإيمان، باب دعاؤكم إيمانكم، برقم ٨، ومسلم، كتاب الإيمان، باب بيان أركان الإسلام، برقم ١٦.

(٢) أخرجه أبو داود، كتاب الصلاة، باب فيمن لم يوتر، ٢/ ٦٢، برقم ١٤٢٠، وصححه الألباني ـ رحمه الله ـ في صحيح سنن أبي داود، ١/ ٢٦٦، ١/ ٨٦.

وجوب خمس صلوات في اليوم والليلة[١] .

ولا تجب على الحائض والنفساء، لقوله ـ عليه الصلاة والسلام ـ: «أليست إذا حاضت لم تصلِّ ولم تصم»[٢] .

---

(١) المغني لابن قدامة، ٣/ ٦ .

(٢) البخاري، كتاب الحيض، باب ترك الحائض الصوم، ١/ ١١٤ عن أبي سعيد ـ رضي الله عنه ـ وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ عند مسلم في كتاب الإيمان «وتمكث الليالي ما تصلي، وتفطر رمضان فهذا نقص الدين» .

المبحث الثالث: منزلة الصلاة في الإسلام:

الصلاة لها منزلة عظيمة في الإسلام، ومما يدل على أهميتها وعظم منزلتها ما يأتي:

١ ـ **الصلاة عماد الدين الذي لا يقوم إلا به،** ففي حديث معاذ ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال: «**رأس الأمر الإسلام، وعمودُه الصلاة، وذروة سنامه الجهاد**»(١). وإذا سقط العمود سقط ما بني عليه.

٢ ـ **أول ما يحاسب عليه العبد من عمله،** فصلاح عمله وفساده بصلاح صلاته وفسادها، فعن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال: «**أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة: الصلاة، فإن صلحت صلح سائرُ عمله وإن فسدت فسد سائرُ عمله**». وفي رواية: «**أول ما**

---

(١) الترمذي، كتاب الإيمان، باب ما جاء في حرمة الصلاة، ٥/ ١١، برقم ٢٦١٦، وقال: «حديث حسن صحيح، وأخرجه ابن ماجه، كتاب الفتن، باب كف اللسان في الفتنة، ٢/ ١٣١٤، وأحمد ٥/ ٢٣١، وحسنه الألباني في إرواء الغليل، ٢/ ١٣٨.

يسأل عنه العبد يوم القيامة ينظر في صلاته، فإن صلحت فقد أفلح، [وفي رواية: وأنجح]، وإن فسدت فقد خاب وخسر»(١).

وعن تميم الداري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً: «أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته، فإن كان أتمها كتبت له تامة، وإن لم يكن أتمها قال الله ـ عز وجل ـ لملائكته: انظروا هل تجدون لعبدي من تطوع فتكملون بها فريضته، ثم الزكاة كذلك، ثم تؤخذ الأعمال على حسب ذلك»(٢).

٣ ـ آخر ما يفقد من الدين، فإذا ذهب آخر الدين لم يبق شيء منه، فعن أبي أمامة مرفوعاً:

---

(١) أخرجه الطبراني في الأسوط، ١/ ٤٠٩ [مجمع البحرين] برقم ٥٣٢، ورقم ٥٣٣، وقال العلامة الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة: «وبالجملة فالحديث صحيح بمجموع طرقه والله أعلم» ٣/ ٣٤٦.

(٢) أبو داود، كتاب الصلاة، باب قول النبي ﷺ: كل صلاة لا يتمها صاحبها تتم من تطوعه، ١/ ٢٢٨ برقم ٨٦٤، ٨٦٦، وابن ماجه، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في أول ما يحاسب به العبد الصلاة، ١/ ٤٥٨، برقم ١٤٢٥، وأحمد ٤/ ٦٥، ١٠٣، ٥/ ٣٧٧، وصححه الألباني في صحيح الجامع ٢/ ٣٥٣.

«لتُنقضن عُرى الإسلام عُروة عُروة فكلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتي تليها فأولهن نقضاً الحكم وآخرهن الصلاة»(١) . وفي رواية من طريق آخر: «أول ما يرفع من الناس الأمانة، وآخر ما يبقى الصلاة، ورب مصلٍّ لا خير فيه»(٢) .

٤ ـ آخر وصية أوصى بها النبي ﷺ أمته، فعن أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ أنها قالت: كان من آخر وصية رسول الله ﷺ: «الصلاة الصلاة وما ملكت أيمانكم» حتى جعل نبي الله ﷺ يجلجلها في صدره وما يفيض بها لسانه»(٣) .

٥ ـ مدح الله القائمين بها ومن أمر بها أهله،

---

(١) أحمد ٥/ ٢٥١، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ١/ ٢٢٩.

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير [مجمع البحرين] ٧/ ٢٦٣، برقم ٤٤٢٥، وضعفه المحقق عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ وله شاهد عن زيد بن ثابت أخرجه الحكيم الترمذي «أول ما يرفع من الناس الأمانة وآخر ما يبقى من دينهم الصلاة، ورب مصلٍّ لا خلاق له عند الله تعالى»، وذكره الألباني في صحيح الجامع وحسنه، ٢/ ٣٥٣.

(٣) أحمد ٦/ ٢٩٠، ٣١١، ٣٢١، وصححه الألباني في إرواء الغليل، ٧/ ٢٣٨.

فقال تعالى: ﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِسْمَٰعِيلَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ۞ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ مَرْضِيًّا ﴾(١) .

٦ـ ذم الله المضيعين لها والمتكاسلين عنها، قال الله تعالى: ﴿ ۞ فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلشَّهَوَٰتِ ۖ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴾(٢) .

وقال ـ عز وجل ـ: ﴿ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوٓا۟ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُوا۟ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾(٣) .

٧ـ أعظم أركان الإسلام ودعائمه العظام بعد الشهادتين، فعن عبدالله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ عن النبي ﷺ قال: «بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم

(١) سورة مريم، الآيتان: ٥٤، ٥٥.
(٢) سورة مريم، الآية: ٥٩.
(٣) سورة النساء، الآية: ١٤٢.

رمضان، وحج البيت»[١] .

٨ ـ مما يدل على عظم شأنها أن الله لم يفرضها في الأرض بواسطة جبريل وإنما فرضها بدون واسطة ليلة الإسراء فوق سبع سموات .

٩ ـ فرضت خمسين صلاة، وهذا يدل على محبة الله لها، ثم خفف الله ـ عز وجل ـ عن عباده ففرضها خمس صلوات في اليوم والليلة، فهي خمسون في الميزان وخمس في العمل، وهذا يدل على عظم مكانتها.

١٠ ـ افتتح الله أعمال المفلحين بالصلاة واختتمها بها، وهذا يؤكد أهميتها، قال الله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ

(١) متفق عليه، البخاري، كتاب الإيمان، باب قول النبي ﷺ: «بني الإسلام على خمس» ١/ ٩٢، برقم ٨، ومسلم، كتاب الإيمان، باب أركان الإسلام ودعائمه العظام، ١/ ٤٥، برقم ١٦ .

* إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ * فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ * وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ * وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴾(١) .

١١ - أمر الله النبي محمداً ﷺ وأتباعه أن يأمروا بها أهليهم، قال الله - عز وجل -: ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا ۖ لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكَ ۗ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ ﴾(٢) .

وعن عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ أنه قال: «مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر، وفرِّقوا بينهم في المضاجع»(٣) .

١٢ - أُمِرَ النائم والناسي بقضاء الصلاة،

---

(١) سورة المؤمنون، الآيات: ١-٩.

(٢) سورة طه، الآية: ١٣٢.

(٣) أبو داود، كتاب الصلاة، باب متى يؤمر الغلام بالصلاة، ١/ ١٣٣، برقم ٤٩٥، وأحمد ٢/ ١٨٠، ١٨٧، وصححه الألباني في إرواء الغليل، ٢/ ٧، ١/ ٢٦٦.

وهذا يؤكد أهميتها، فعن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ أنه قال: «من نسي صلاة فليصلِّها إذا ذكرها، لا كفارة لها إلا ذلك». وفي رواية لمسلم: «من نسي صلاة أو نام عنها فكفارتها أن يصليها إذا ذكرها»[1]. وأُلحق بالنائم المُغمىٰ عليه ثلاثة أيام فأقل، وقد روي ذلك عن عمار، وعمران بن حصين وسمرة بن جندب ـ رضي الله عنهم ـ[2]. أما إن كانت المدة أكثر من ذلك فلا قضاء، لأن المُغمىٰ عليه مدة طويلة أكثر من ثلاثة أيام يشبه المجنون بجامع زوال العقل، والله أعلم[3].

---

(١) متفق عليه: البخاري، كتاب مواقيت الصلاة، باب من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها، ١/ ١٦٦، برقم ٥٩٧، ومسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها، ١/ ٤٧٧، برقم ٦٨٤.

(٢) انظر: الشرح الكبير لابن قدامة، ٣/ ٨، والمغني، ٢/ ٥٠ـ٥٢.

(٣) انظر: مجموع فتاوى سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز، جمع الدكتور عبدالله الطيار، والشيخ أحمد بن عبدالعزيز بن باز، ٢/ ٤٥٧.

المبحث الرابع: خصائص الصلاة في الإسلام[1] :

الصلاة لها شأن انفردت به على سائر الأعمال الصالحة، منها:

١ ـ سمى الله الصلاة إيماناً بقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ﴾[2]. يعني صلاتكم إلى بيت المقدس، لأن الصلاة تصدِّقُ عَمَلهُ وقَوْلَهُ.

٢ ـ خصها بالذكر تمييزاً لها من بين شرائع الإسلام، قال الله تعالى: ﴿ٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ﴾[3] وتلاوته اتباعه والعمل بما فيه من جميع شرائع الدين، ثم قال: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَۖ﴾ فخصها بالذكر تمييزاً لها، وقوله تعالى: ﴿وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِمۡ فِعۡلَ ٱلۡخَيۡرَٰتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ﴾[4]

---

(١) شرح العمدة لابن تيمية ٢/ ٨٧ـ٩١.
(٢) سورة البقرة، الآية: ١٤٣.
(٣) سورة العنكبوت، الآية: ٤٥.
(٤) سورة الأنبياء، الآية: ٧٣.

خصها بالذكر مع دخولها في جميع الخيرات، وغير ذلك كثير.

٣ ـ قرنت في القرآن الكريم بكثير من العبادات، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرْكَعُوا۟ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾(١). وقال: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ﴾(٢). وقال: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾(٣) وغير ذلك كثير.

٤ ـ أمر الله نبيه أن يصطبر عليها، فقال: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا ۖ لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكَ﴾(٤) مع أنه ﷺ مأمور بالاصطبار على جميع العبادات لقوله تعالى: ﴿وَٱصْطَبِرْ لِعِبَٰدَتِهِۦ﴾(٥).

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٤٣.

(٢) سورة الكوثر، الآية: ٢.

(٣) سورة الأنعام، الآية: ١٦٢.

(٤) سورة طه، الآية: ١٣٢.

(٥) سورة مريم، الآية: ٦٥.

٥ ـ **أوجبها الله على كل حال،** ولم يعذر بها مريضاً، ولا خائفاً، ولا مسافراً، ولا غير ذلك، بل وقع التخفيف تارة في شروطها، وتارة في عددها، وتارة في أفعالها، ولم تسقط مع ثبات العقل.

٦ ـ **اشترط الله لها أكمل الأحوال:** من الطهارة، والزينة باللباس، واستقبال القبلة مما لم يشترط في غيرها.

٧ ـ **استعمل فيها جميع أعضاء الإنسان:** من القلب، واللسان، والجوارح، وليس ذلك لغيرها.

٨ ـ **نهى أن يشتغل فيها بغيرها،** حتى بالخطرة واللفظة، والفكرة.

٩ ـ **هي دين الله الذي يدين به أهل السموات** والأرض وهي مفتاح شرائع الأنبياء، ولم يبعث نبي إلا بالصلاة.

١٠ ـ قُرنت بالتصديق بقوله: ﴿ فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ * وَلَٰكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴾(١) ، وخصائص الصلاة كثيرة جدًّا لا تقاس بغيرها(٢) .

---

(١) سورة القيامة، الآيتان: ٣١، ٣٢.

(٢) انظر: شرح العمدة لشيخ الإسلام ابن تيمية، ٢/ ٨٧ـ٩١، والشرح الممتع لابن عثيمين، ٢/ ٨٧.

المبحث الخامس: حكم تارك الصلاة:

ترك الصلاة المفروضة كفر، فمن تركها جاحداً لوجوبها كفر كفراً أكبر بإجماع أهل العلم، ولو صلَّى[١]، أما من ترك الصلاة بالكلية وهو يعتقد وجوبها ولا يجحدها فإنه يكفر، والصحيح من أقوال أهل العلم أن كفره أكبر يخرج من الإسلام؛ لأدلة كثيرة منها على سبيل الاختصار ما يأتي:

١ ـ قال الله تعالى: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ۞ خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۖ وَقَدْ كَانُوا۟ يُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمْ سَٰلِمُونَ﴾[٢]. وهذا يدل على أن تارك الصلاة مع الكفار والمنافقين الذين تبقى ظهورهم إذا سجد المسلمون قائمة ولو كانوا من المسلمين لأُذن لهم بالسجود كما أُذن للمسلمين.

---

(١) انظر: تحفة الإخوان بأجوبة مهمة تتعلق بأركان الإسلام، لسماحة العلامة عبدالعزيز بن عبدالله بن باز ص ٧٣.

(٢) سورة القلم، الآيتان: ٤٢، ٤٣.

٢ ـ وقال سبحانه وتعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ * إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ * فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ * عَنِ الْمُجْرِمِينَ * مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ * قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ * وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ * وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ * وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ﴾(١). فتارك الصلاة من المجرمين السالكين في سقر، وقد قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ * يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾(٢).

٣ ـ وقال الله ـ عز وجل ـ: ﴿فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَنُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾(٣). فعلق أخوّتهم للمؤمنين بفعل الصلاة.

٤ ـ عن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت

---

(١) سورة المدثر، الآيات: ٣٨ـ٤٦.

(٢) سورة القمر، الآيتان: ٤٧، ٤٨.

(٣) سورة التوبة، الآية: ١١.

رسول الله ﷺ يقول: «بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة»(١).

٥ ـ وعن عبدالله بن بريدة عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «العهد الذي بيننا وبينهم ترك الصلاة، فمن تركها فقد كفر»(٢).

٦ ـ وعن عبدالله بن شقيق ـ رضي الله عنه ـ قال: «كان أصحاب محمد ﷺ لا يـرون شيئاً من الأعمال تركه كفر غير الصلاة»(٣).

٧ ـ وقد حكى إجماع الصحابة على كفر تارك الصلاة غير واحد من أهل العلم(٤).

(١) مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان إطلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة، ١/ ٨٦، برقم ٧٦.

(٢) أخرجه الترمذي، كتاب الإيمان، باب ما جاء في ترك الصلاة ١/ ١٤، برقم ٢٦٢١، والنسائي، كتاب الصلاة، باب الحكم في تارك الصلاة، ١/ ٢٣١، وابن ماجه، كتاب الإقامة، باب ما جاء فيمن ترك الصلاة، برقم ١٠٧٩، والحاكم وصححه ووافقه الذهبي ١/ ٦، ٧.

(٣) الترمذي، كتاب الإيمان، باب ما جاء في ترك الصلاة، ١/ ١٤، برقم ٢٦٢٢.

(٤) انظر: المحلى لابن حزم، ٢/ ٢٤٢، ٢٤٣، وكتاب الصلاة لابن القيم ص ٢٦ =

٨ ـ وذكر الإمام ابن تيمية أن تارك الصلاة يكفر الكفر الأكبر لعشرة وجوه[١] .

٩ ـ وأورد الإمام ابن القيم ـ رحمه الله ـ أكثر من اثنين وعشرين دليلًا على كفر تارك الصلاة الكفر الأكبر[٢] .

والصواب الذي لا شك فيه أن تارك الصلاة مطلقاً كافر لهذه الأدلة الصريحة[٣] .

١٠ - قال الإمام ابن القيم رحمه الله : «وقد دل على كفر تارك الصلاة: الكتاب والسنة، وإجماع الصحابة»[٤] .

= والشرح الممتع على زاد المستقنع، لابن عثيمين، ٢/ ٢٨ .

(١) انظر : شرح العمدة، لابن تيمية، ٢/ ٨١ـ٩٤ .

(٢) انظر : كتاب الصلاة لابن القيم ص ١٧ ـ ٢٦ . فقد ذكر عشرة أدلة من القرآن واثني عشر دليلًا من السنة وإجماع الصحابة .

(٣) سمعت شيخنا الإمام عبدالعزيز بن عبدالله بن باز قدس الله روحه وغفر له يكفِّر تارك الصلاة ولو تركها في بعض الأوقات ولو لم يجحد وجوبها . وانظر : تحفة الأخوان بأجوبة مهمة تتعلق بأركان الإسلام، له رحمه الله ص ٧٢ .

(٤) كتاب الصلاة، ص ١٧ .

المبحث السادس: فضل الصلاة:

١ ـ تنهى عن الفحشاء والمنكر؛ قال الله تعالى: ﴿ ٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴾(١).

٢ ـ أفضل الأعمال بعد الشهادتين؛ لحديث عبدالله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال: سألت رسول الله ﷺ: أي العمل أفضل؟ قال: «الصلاة لوقتها» قال: قلت: ثم أيّ؟ قال: «بر الوالدين» قال: قلت: ثم أيّ؟ قال: «الجهاد في سبيل الله»(٢).

٣ ـ تغسل الخطايا؛ لحديث جابر ـ رضي

(١) سورة العنكبوت، الآية: ٤٥.

(٢) متفق عليه: البخاري، كتاب التوحيد، باب وسمى النبي ﷺ الصلاة عملًا، ٨/ ٢٦٥، برقم ٧٥٣٤، ومسلم، كتاب الإيمان، باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال، ١/ ٨٩، برقم ٨٥.

الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل الصلوات الخمس كمثل نهرٍ غمرٍ على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات»[١].

٤ ـ تكفر السيئات؛ لحديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: «الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان مكفرات ما بينهن، إذا اجتنبت الكبائر»[٢].

٥ ـ نور لصاحبها في الدنيا والآخرة؛ لحديث عبدالله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ عن النبي ﷺ أنه ذكر الصلاة يوماً فقال: «من حافظ عليها كانت له نوراً وبرهاناً ونجاة يوم القيامة،

---

(١) مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب المشي إلى الصلاة تمحى به الخطايا وترفع به الدرجات، ١/ ٤٦٣، برقم ٦٦٨.

(٢) مسلم، كتاب الطهارة، باب الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر، ١/ ٢٠٩، برقم ٢٣٣.

ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور، ولا برهان ولا نجاة، وكان يوم القيامة مع قارون، وفرعون، وهامان، وأبيّ بن خلف»(١) .

وفي حديث أبي مالك الأشعري ـ رضي الله عنه ـ: «والصلاة نور»(٢) ؛ ولحديث بريدة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «بشر المشّائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة»(٣) .

٦ ـ يرفع الله بها الدرجات ويحط الخطايا؛ لحديث ثوبان مولى رسول الله ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال له: «**عليك بكثرة السجود فإنك لا تسجد**

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند، ٢/ ١٦٩، والدارمي، ٢/ ٣٠١، وقال الإمام المنذري في الترغيب والترهيب، ١/ ٤٤٠: «رواه أحمد بإسناد جيد».

(٢) مسلم، كتاب الطهارة، باب فضل الوضوء، ١/ ٢٠٣، برقم ٢٢٣.

(٣) أبو داود، كتاب الصلاة، باب ما جاء في المشي إلى الصلاة، برقم ٥٦١، والترمذي، كتاب الصلاة، باب ما جاء في فضل العشاء والفجر في الجماعة برقم ٢٢٣، وصححه الألباني في مشكاة المصابيح لشواهده الكثيرة، ١/ ٢٢٤.

لله سجدةً إلا رفعك الله بها درجة وحطَّ عنك بها خطيئة»(١) .

٧ ـ من أعظم أسباب دخول الجنة برفقة النبي ﷺ؛ لحديث ربيعة بن كعب الأسلمي ـ رضي الله عنه ـ قال: كنت أبيت مع رسول الله ﷺ، فأتيته بوضوئه وحاجته فقال لي: «سل» فقلت: أسألك مرافقتك في الجنة، قال: «أوغير ذلك؟» قلت: هو ذاك، قال: «فأعني على نفسك بكثرة السجود»(٢) .

٨ ـ المشي إليها تكتب به الحسنات وترفع الدرجات وتحط الخطايا؛ لحديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «من تطهَّر في بيته ثم مشى إلى بيت من بيوت الله؛

(١) أخرجه مسلم، كتاب الصلاة، باب فضل السجود والحث عليه، ١/ ٣٥٣، برقم ٤٨٨.
(٢) مسلم، كتاب الصلاة، باب فضل السجود والحث عليه، ١/ ٣٥٣، برقم ٤٨٩.

ليقضي فريضة من فرائض الله، كانت خَطْوَتاه إحداهما تحطُّ خطيئة والأخرى ترفع درجة»[١] .

وفي الحديث الآخر: «إذا توضأ أحدكم فأحسن الوضوء ثم خرج إلى المسجد لم يرفع قدمه اليمنى إلا كتب الله عز وجل له حسنة، ولم يضع قدمه اليسرى إلا حط الله عز وجل عنه سيئة..»[٢] .

٩ ـ تُعدُّ الضيافة في الجنة بها كلما غدا إليها المسلم أو راح، لحديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ: «من غدا إلى المسجد أو راح أعد الله له في الجنة نُزُلًا كُلَّما غدا أو راح»[٣] .

---

(١) مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب المشي إلى الصلاة تمحى به الخطايا وترفع به الدرجات، ١/ ٤٦٢، برقم ٦٦٦.

(٢) أبو داود، كتاب الصلاة، باب ما جاء في الهدي في المشي غلى الصلاة، برقم ٥٦٣.

(٣) متفق عليه: البخاري، كتاب الأذان، باب فضل من غدا إلى المسجد أو راح، ١/ ١٨٢، برقم ٦٦٢. ومسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب المشي إلى الصلاة تمحى به الخطايا وترفع به الدرجات، ١/ ٤٦٣، برقم ٦٦٩.

والنزل ما يهيأ للضيف عند قدومه .

١٠ ـ يغفر الله بها الذنوب فيما بينها وبين الصلاة التي تليها، لحديث عثمان ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا يتوضأ رجل مسلم فيحسن الوضوء، فيصلي صلاة إلا غفر الله له ما بينه وبين الصلاة التي تليها**»[(١)] .

١١ ـ تكفر ما قبلها من الذنوب؛ لحديث عثمان ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما من امرىء مسلم تحضره صلاة مكتوبة، فيحسن وضوءها، وخشوعها، وركوعها إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب، ما لم يأتِ كبيرة، وذلك الدهر كله**»[(٢)] .

(١) مسلم، كتاب الطهارة، باب فضل الوضوء والصلاة عقبه، ١/ ٢٠٦، برقم ٢٢٧.

(٢) مسلم، كتاب الطهارة، باب فضل الوضوء والصلاة عقبه، ١/ ٢٠٦، برقم ٢٢٨.

١٢ ـ تصلي الملائكة على صاحبها ما دام في مُصلَّاه، وهو في صلاة مادامت الصلاة تحبسه؛ لحديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته، وصلاته في سوقه بضعاً وعشرين درجةً. وذلك أن أحدهم إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى المسجد، لا ينهزه إلا الصلاة لا يريد إلا الصلاة، فلم يخطو خطْوَة إلا رفع له بها درجةً، وحُطَّ عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد، فإذا دخل المسجد كان في الصلاة ما كانت الصلاة تحبسه، والملائكة يصلون على أحدكم مادام في مجلسه الذي صلى فيه يقولون: اللهم ارحمه، اللهم اغفر له، اللهم تب عليه، ما لم يؤذِ فيه، ما لم يحدث فيه»(١).

---

(١) متفق عليه: البخاري، كتاب البيوع، باب ما ذكر في الأسواق، برقم ٢١١٩، ومسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل صلاة الجماعة

١٣ ـ انتظارها رباط في سبيل الله؛ لحديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: «ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخُطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط، فذلكم الرباط»[1].

١٤ ـ أجر من خرج إليها كأجر الحاج المحرم، لحديث أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: «من خرج من بيته متطهراً إلى صلاة مكتوبة فأجره كأجر الحاج المحرم، ومن خرج إلى تسبيح الضحى[2]

= وانتظار الصلاة، ١/ ٤٥٩، برقم ٦٤٩.

(١) مسلم، كتاب الطهارة، باب فضل إسباغ الوضوء على المكاره، برقم ٢٥١.

(٢) تسبيح الضحى: صلاة الضحى، وكل صلاة يتطوع بها فهي تسبيحٌ وسُبْحة. الترغيب والترهيب للمنذري، ١/ ٢٩٢.

لا ينصبه[١] إلا إياه فأجره كأجر المعتمر، وصلاة على إثر صلاة لا لغو بينهما كتابٌ في عليين»[٢].

١٥ - من سُبِق بها وهو من أهلها فله مثل أجر من حضرها؛ لحديث أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال النبي ﷺ: «من توضأ فأحسن الوضوء ثم راح فوجد الناس قد صلوا أعطاه الله - عز وجل - مثل أجر من صلاها وحضرها لا ينقص ذلك من أجرهم شيئاً»[٣].

١٦ - إذا تطهر وخرج إليها فهو في صلاة حتى يرجع، ويكتب له ذهابه ورجوعه؛ لحديث أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله

---

(١) لا ينصبه: لا يتعبه إلا ذلك، والنَّصبُ: التعب، الترغيب والترهيب للمنذري ٢/ ٢٩٢.

(٢) أبو داود، كتاب الصلاة، باب ما جاء في فضل المشي إلى الصلاة، برقم ٥٥٨، وحسنه الألباني في صحيح سنن أبي داود، ١/ ١١١، وفي صحيح الترغيب ١/ ١٢٧.

(٣) أبو داود، كتاب الصلاة، باب في من خرج يريد الصلاة فسبق بها، برقم ٥٦٤، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود، ١/ ١١٣.

ﷺ : «إذا توضأ أحدكم في بيته ثم أتى المسجد كان في صلاة حتى يرجع فلا يقل : هكذا» وشبك بين أصابعه[١] ، وعنه - رضي الله عنه - يرفعه : «من حين يخرج أحدكم من منزله إلى مسجدي فرجْلٌ تكتُبُ حسنة ورجلٌ تحطُّ سيئة حتى يرجع»[٢] .

---

(١) ابن خزيمة في صحيحه ١/ ٢٢٩، والحاكم وصححه ووافقه الذهبي، ١/ ٢٠٦، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ١/ ١١٨ .

(٢) ابن حبان في صحيحه برقم ١٦٢٠ ، والنسائي ٢/ ٤٢ ، والحاكم وصححه ووافقه الذهبي ١/ ٢١٧، وصححه الألباني في صحيح الترغيب ١/ ١٢١ ، وقال : «وهو كما قالا» يعني الحاكم والذهبي . وانظر : أحاديث أخرى صحيحة تدل على أن من تطهر في بيته ثم ذهب إلى المسجد فهو في صلاة حتى يرجع إلى منزله . صحيح الترغيب والترهيب للألباني ١/ ١٢١ .

الفهرس

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٣
المبحث الأول: مفهوم الصلاة	٥
الصلاة لغة	٥
الصلاة في الشرع	٧
المبحث الثاني: حكم الصلاة	٩
المبحث الثالث: منزلة الصلاة	١٢
١ ـ الصلاة عماد الدين	١٢
٢ ـ أول ما يحاسب عليه العبد	١٢
٣ ـ آخر ما يفقد من الدين	١٣
٤ ـ آخر وصية أوصى بها النبي ﷺ	١٤
٥ ـ مدح الله القائمين بها	١٤
٦ ـ ذم الله المضيعين لها والمتكاسلين	١٥
٧ ـ أعظم أركان الإسلام	١٥
٨ ـ فرضها الله بدون واسطة	١٦
٩ ـ فرضت خمسين صلاة	١٦
١٠ ـ افتتح الله أعمال المفلحين بها	١٦
١١ ـ أمر الله محمداً ﷺ وأتباعه أن يأمروا بها	١٧
١٢ ـ أمر الناسي والنائم والمغمى عليه ثلاثاً بالقضاء	١٧

المبحث الرابع: خصائص الصلاة في الإسلام ١٩
١ ـ سمى الله الصلاة إيماناً ١٩
٢ ـ خصها بالذكر من بين شرائع الإسلام ١٩
٣ ـ قرنت في القرآن بكثير من العبادات ٢٠
٤ ـ أمر الله نبيه أن يصطبر عليها ٢٠
٥ ـ أوجبها الله على كل حال ٢١
٦ ـ اشترط الله لها أكمل الأحوال ٢١
٧ ـ استعمل فيها جميع أعضاء الإنسان ٢١
٨ ـ نهى أن يشتغل فيها بغيرها حتى الخطرة واللفظة، والفكرة ... ٢١
٩ ـ دين الله الذي يدين به أهل السموات ٢١
١٠ ـ قرنت بالتصديق ٢٢
المبحث الخامس: حكم تاركها ٢٣
١ ـ «يوم يكشف عن ساق» ٢٣
٢ ـ «كل نفس بما كسبت رهينة» ٢٤
٣ ـ «فإن تابوا وأقاموا الصلاة» ٢٤
٤ ـ «بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة» ٢٤
٥ ـ «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة» ٢٥
٦ ـ «كان أصحاب محمد ﷺ لا يرون شيئاً من الأعمال
تركه كفر غير الصلاة» ٢٥
٧ ـ حكى إجماع الصحابة على كفر تارك الصلاة غير
واحد من أهل العلم ٢٥

٨ ـ تارك الصلاة يكفر الكفر الأكبر لعشرة وجوه ٢٦
٩ ـ أورد الإمام ابن القيم أكثر من اثنين وعشرين دليلًا على كفر تارك الصلاة ٢٦
المبحث السادس: فضل الصلاة ٢٧
١ ـ تنهى عن الفحشاء والمنكر ٢٧
٢ ـ أفضل الأعمال بعد الشهادتين ٢٧
٣ ـ تغسل الخطايا غسلًا ٢٧
٤ ـ تكفر الخطايا ٢٨
٥ ـ نور لصاحبها في الدنيا والآخرة ٢٨
٦ ـ ترفع الدرجات وتحط الخطايا ٢٩
٧ ـ من أعظم أسباب دخول الجنة مع النبي ﷺ ٣٠
٨ ـ المشي إليها تكتب بها الحسنات وتحط الخطايا وترفع الدرجات ٣٠
٩ ـ تعد الضيافة بها في الجنة ٣١
١٠ ـ غفران الذنوب ٣٢
١١ ـ تكفر ما قبلها ٣٢
١٢ ـ تصلي الملائكة على صاحبها وهو في صلاة ما دام في مصلاه ٣٣
١٣ ـ انتظارها رباط في سبيل الله ٣٤
١٤ ـ أجر من خرج إليها كأجر الحاج المحرم ٣٤
١٥ ـ من سبق بها وهو من أهلها فله مثل أجر من حضرها ٣٥
١٦ ـ إذا تطهر وخرج إليها فهو في صلاة حتى يرجع ... ٣٥
الفهرس ٣٧

الجمعة للطباعة الالكترونية - ت : ٤٩٥٥٤٤٤/٤٩٥٣٨١٠

ردمك: ٠-٤٨٦-٣٦-٩٩٦٠